

التفكير والأهداف والوقت مثلث النجاح

الكاتب



شيماء المرزوقي

يعتبر كتاب «ألف مبدأ في النجاح» الذي قام بتأليفه في القرن الماضي المبدع كوب كاب ماير، ذا وهج، ومؤثراً حتى الآن، حيث وجد صدى واسعاً في مختلف الأوساط العلمية والمعرفية، فضلاً عن المتخصصين في مجال تطوير الذات. هذا الكتاب يتكون من أربعة أجزاء، ضم كل منها 250 مبدأ من مبادئ النجاح، ويعتقد أن هذا المنجز كان نواة لعلم النجاح، أو لمجالات دراسة التفوق والتميز وطرق ومهارات تحقيق النجاح.

كوب ماير، اعتبر الانضباط الذاتي أهم مبدأ من مبادئ النجاح الألف التي وضعها، وقد عرّف الانضباط الذاتي «بأن تحمل نفسك على أن تفعل ما يجب عليك أن تفعله، عندما يجب عليك أن تفعله، سواء أعجبك ذلك أم لا»، وتبعاً لذلك، وضع متطلبات لتحقيق الانضباط الذاتي، أولها: التفكير الواضح، وأن يكون هذا التفكير نهجاً حياتياً مستمراً لديك. وحدد ثلاثة أنواع من الناس، فئة تفكر فعلاً، وهي القلة، وفئة تعتقد أنها تفكر، وفئة لا تحب التفكير، وهي القطاع الواسع. وفي هذا السياق هناك توجيهات وطرق للتفكير، أو للتدرب على آلية التفكير السليم الصحيح، منها تحديد وقت ما من اليوم، وفي مكان هادئ، وتناول المشكلة أو الغاية التي تريد تحقيقها، وتبدأ ببحثها ووضع الحلول ونحوها من الجوانب، وهناك من يعتبر التفكير عادة عفوية، لكن يجب التنبيه حتى لا تعتقد أنك تفكر بينما الحقيقة ذهنك بعيد تماماً عن واقع التفكير، كما يحدث مع معظم الناس.

ثانياً: عادة وضع الأهداف بشكل يومي، ولعل البعض يجد في مثل هذه الالتزام صعوبة، خاصة وأنه يومي، ولكننا إن أمعنا النظر في واقعنا العملي الوظيفي، فإننا نجد أننا مطالبون بجملة من المهام التي يجب أن تنجز، ويتم تنفيذها، وحتى تكون العملية سلسلة وتتم بمهارة وإتقان، ضعها في أهداف يومية، وتوجه لإنجازها، فوضع الأهداف اليومية يعلمك الالتزام بروح العمل، فضلاً عن مهارة وضع الأهداف وتحديدها وتنفيذها.

الثالث: إدارة الوقت يومياً بفعالية، ولعل هذا الجانب مهم لنا جميعاً خاصة مع ثورة تقنية الاتصالات الحديثة، والكثافة الهائلة من المعلومات التي تصلنا في كل دقيقة، من هنا تنبع الحاجة لإدارة الوقت بفعالية والالتزام ودقة، وهذا يعني

التخطيط الجيد ليومك، وبمهارة، فالتخطيط يختصر عليك الكثير من الوقت، ويحدد الجوانب المهمة، وتلك الأكثر أهمية. ووفق تلك المبادئ الثلاثة يتضح أن: التفكير، الأهداف، الوقت، هي مثلث النجاح، بكل ما تعني الكلمة

Shaima.author@hotmail.com

www.shaimaalmarzooqi.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024